أرضية لوضع سياسة مستقبلية للشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد: الخبيرين الجزائريين في الشؤون الشباب المعتمدين لدى منظمة اليونيسكو
مسعود حميدي نايت الحسين عبد العزيز

تمثل الشريحة الشبانية بدولة الإمارات العربية المتحدة أكثر من نصف السكان أي نصف الحاضر و كل المستقبل ، شأنها شأن بقية البلدان العربية الأخرى ، و أن اختلفت النسبة من بلد إلى آخر.

لهذا فإن مستقبل المجتمع الإماراتي خاصة و العربي الإسلامي عموما ، يتوقف إلى حد بعيد على مدى الاستثمار الذي يوظف في مجال الشباب.

اعتبارا لأهمية هذه الشريحة ضمن التركيبة الاجتماعية ، فإنه يتعين على أية دولة تحرص على تطوير و ديمومة رقي شعبها و ازدهاره ان تضع سياسة مستقبلية للشباب تشمل كافة الجوانب ذات العلاقة بأبعاد الإنسان الأربعة الجسمية و العقلية و الروحية و النفسية الاجتماعية.

أرضية لوضع سياسة مستقبلية للشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة

و تجدر الإشارة إلى أن وضع أية سياسة مستقبلية يقتضي بالضرورة تحديد الأهداف المرجوة مع تحري الدقة و الوضوح و الشمولية ، بحيث يتأتى للمصالح و الأجهزة المكلفة بوضع الخطط و البرامج ترجمتها ميدانيا.

كما يقتضي وضع هذه السياسة الاطلاع على الواقع المعيش بكل تمعن و تحليلا موضوعيا مع التركيز على الجوانب المتعلقة بالموضوع بصفة مباشرة كما هو الشأن بالنسبة لاستثمار الوقت الحر لدى الشباب ، الذي نحن بصدد الكلام عنه ، و ما يسخر له من إمكانيات مادية و مالية ، و بشرية ، علما أن الهواية و الوقت الحر وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينهما ،حيث الهواية لا تمارس إلا في الوقت الحر ، و إلا تحول هذا الأخير إلى وقت فراغ قد يكون سببا مباشرا للانزلاق نحو الانحراف و الآفات الاجتماعية التي تعاني منها معظم المجتمعات المتقدمة منها و المتخلفة على حد سواء.

و يتضمن مفهوم الوقت الحر عند المربين و علماء الاجتماع ، وقت الفراغ و ما يمارس خلاله من أنشطة ترويحية ، و قد وردت في هذا الشأن عدة تعاريف ، نذكر من بينها:

- هو الوقت الذي يفعل الفرد فيه ما يشاء

- هو ذلك النشاط الذي يمارسه الفرد بكل حرية ، دون أي مقابل مالي أو مادي

- هو مجموعة من الأعمال يمكن للفرد أن يتعاطاها من تلقاء نفسه و بمحض إرادته ، إما للاسترخاء أو التسلية ، أو لتنمية معارفه أو تكوينه ، أو ممارسته الاجتماعية ، بعد التخلص من التزاماته المهنية و العائلية و الاجتماعية (دومازودية) .

أما على المستوى العربي فإن الندوة الدولية الفكرية المتخصصة ، التي نظمتها إدارة الشباب و الرياضة التابعة لجامعة الدول العربية ، حول استثمار الوقت الحر سنة 1983 بدولة قطر ، فقد توصل المشاركون فيها إلى الإجماع على التعريف التالي :

الوقت الحر هو : الوقت الحر الذاتي ، الذي يتوفر للفرد خارج المهام الوظيفية و الحاجات الحيوية ، و يستثمر في ممارسة أنشطة اختيارية ، ينشد من خلالها المتعة و السرور ، و تحقيق التنمية المتجددة للمجتمع.

إن التمعن فيما احتواه التعريف الأخير ، يبين أنه قد ألم بكافة الجوانب التي وردت في التعاريف السابقة ، و انطلاقا من هذا المنظور

فإن أي مجتمع يريد لأفراده بلوغ مستويات مرموقة يكون مضطرا لنشر و تعميم الهوايات المختلفة في أوساط الشباب أي استثمار الوقت الحر بما يعود عليهم و على المجتمع بالنفع و الفائدة ، و العمل على تهيئة الظروف المادية و التنظيمية و المعنوية مثل المنشآت و التجهيزات و الكوادر و الاعتمادات المالية و تحديد المهام ، و التنسيق و القويم المستمر و التشجيع و الرعاية الدائمة.

الأهداف الأساسية المنشودة :

بناء على ما تم استخلاصه من جلسات العمل ، و المناقشات التي أجريناها مع مختلف المسؤولين الذين حظينا بمقابلتهم ، و كذا الوثائق التي تمكنا من الحصول عليها و دراستها دراسة متأنية ، فإن الأهداف التي نرى اندراجها ضمن السياسة المستقبلية هي :

1 التكفل بفئة الشباب ، و العناية بها عناية كاملة و شاملة ، بالتعاون و التنسيق بين كافة القطاعات و الأجهزة و الهيئات المعنية بقضايا الشباب ، بغية وقايتهم و حمايتهم من مخاطر وقت الفراغ ، المتمثلة على وجه الخصوص في الانزلاق نحو الانحراف و الآفات الاجتماعية الشيء الذي يؤدي إلى هلاك الفرد و المجتمع.

2- نشر ممارسة الهوايات الفنية و الثقافية و العلمية و الاجتماعية في أوساط الشباب ، لتشمل بالإضافة إلى المراكز الدائمة و التنظيم الجمعوي المؤسسات التربوية و التعليمية ، و هذا عن طريق تشجيع إحداث فرق ثقافية و فنية و كشفية عبر المدارس تضم المواهب الشابة و صقلها و تمكينها من إبراز قدراتها الذاتية و التعبير عنها في ظروف ملائمة إذ يمكن القول أن هذه المؤسسات تعد قاعدة انطلاق اكتشاف الهوايات قبل تلقي مبادئ و أسس ممارستها على مستوى المراكز الدائمة أو الجمعيات.

3- تعميم الثقافة العلمية في أوساط الشباب قصد تحسيسهم بأهمية العلم و التكنولوجيا في حياة الفرد و المجتمع ، و ذلك عن طريق تمكينهم من ممارسة الهوايات العلمية و التقنية كالإعلامية و الالكترونيك الخ الشيء الذي يؤهلهم لاقتحام مجالات العلوم الحديثة و مواكبة التطور المذهل الذي يعرفه عالمنا المعاصر.

4- توسيع و تنويع النشاطات الترفيهية الموجهة للشباب و كذا ترقية و تطوير التظاهرات الثقافية و الفنية و العلمية و الاجتماعية باعتبارها وسيلة للتعريف بهذه الأنشطة زيادة عن كونها ترويح و بالتالي قد تكون حافزا للإقبال على الممارسة الإيجابية في إطار استمثار الوقت الحر.

أرضية لوضع سياسة مستقبلية للشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة

5-تنمية و تطوير التنظيم الجمعوي الذي يساهم في التكفل بممارسة الهوايات الثقافية و الفنية و العلمية و الاجتماعية ، إذ تعد الجمعيات إحدى حلقات منظومة استثمار الوقت الحر للشباب كما تعد أيضا الفضاء الأمثل لاستقطاب الشباب ، نظرا لما تتميز به من مرونة في البرمجة و التسيير الشيء الذي يساعد منخرطيها على اكتشاف قدراتهم الذاتية الكامنة و التعبير عنها بكل تلقائية و هذا يؤدي بالضرورة إلى الأقفال

على نشاطاتها و المشاركة الإيجابية الفعالة في تنفيذها ، و لهذه الأسباب فإن الدعم المعنوي و المالي الذي يقدم لها يعتبر بحق استثمارا موجها للشباب.

6-تعزيز روابط الاخوة و الصداقة بين الشباب و غرس مبادئ البذل و العطاء و روح التضامن و التطوع.

7- ان الهدف الأسمى لأية سياسة توضع لفائدة الشباب هو إعداد جيل يتميز بالإضافة إلى صحة جسمية و عقلية جيدة بمجموعة صفات و سلوكات من شأنها بناء شخصية مواطن المستقبل المتأصلة في قيم الحضارة العربية الإسلامية ، و الولاء للوطن ، و الإيمان بالأهداف المشتركة للجميع ، و العمل على تجسيدها ، و القدرة على التفكير الموضوعي البناء ، و أخيرا تقدير المسؤولية و تحملها.

الوضعية الحالية لقطاع الشباب :

إن الزيارات الميدانية التي قمنا بها إلى المراكز الدائمة للشباب و نوادي الفتيات و بيوت الشباب و الجمعيات و مسرح الشباب القومي للفنون و مركز إعداد القادة و لقاءاتنا مع مختلف المسؤولين و محتويات الوثائق التي تمكنا من الحصول عليها و دراستها ، قد تبين لنا من خلالها أن الوضعية الحالية لقطاع الشباب تشوبها بعض الاختلالات و النقائص قد تكون من أبرز الأسباب التي أدت إلى محدودية البرامج و ضعف الإقبال على ممارسة الأنشطة الترويحية الموضوعية التي تساهم في تنمية الفرد جسميا و عقليا و روحيا و اجتماعيا و يمكن تلخيص هذه النقائص و الاختلالات فيما يلي:

1 من حيث المنشآت القاعدية:

إن عدد المنشآت القاعدية الموجهة لاستثمار الوقت الحر محدود جدا إذ لا يغطي حتى المدن الكبرى و إن وجدت فإنها لا تستجيب لمتطلبات استغلال وقت الفراغ سواء من حيث الموقع الذي كان ينبغي أن يكون في وسط التجمعات السكنية لتمكين الشباب من الإقبال عليها دون الحاجة إلى وسيلة نقل أم من حيث الهندسة المعمارية التي لا تتوفر على المرافق الضرورية لإقامة الأنشطة أم من حيث التمويل المحدود و التجهيز غير الملائم على التوالي . و أخيرا من حيث التأطير إذ لا توجد كوادر دائمة لهذه المؤسسات الشيء الذي أدى إلى عدم وجود رؤية واضحة و شاملة لوظيفة المؤسسة و علاقتها بالشباب لدرجة أن فئة 15-25 سنة مقصاة تماما من برنامج الشباب في ميدان استثمار الوقت الحر الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في وضعية هذه المراكز لتفادي كل هذه الاختلالات و النقائص ، و ضمان الانسجام و التكامل بينها و بين

المؤسسات الأخرى.

2– من حيث التأطير :

إن تأطير المراكز الدائمة للشباب يقوم أساسا على الكوادر المشغلة جزئيا و عدم وجود مشرفين دائمين على الأنشطة و المؤسسات على حد سواء . و هذا الأسلوب من التأطير يقلل من فعالية التكفل التربوي و يؤدي إلى عدم اقتناع الشباب بما يقدم لهم و بالتالي عدم إقبالهم عليه.

3– من حيث الجمعيات:

إن الجمعيات الموجودة حاليا هي خمس:

- جمعية بيوت الشباب
- جمعية الكشافة

- جمعية المرشدات
- جمعية مراكز الشباب
- جمعية الغوص

لاحظنا من خلال ما شاهدناه عند زيارتنا لهذه الجمعيات و المناقشات التي كانت لنا مع مسؤوليها ان مستوى التكفل باستثمار الوقت الحر لدى الشباب ، من طرف هذه الجمعيات يتفاوت من جمعية إلى أخرى ، تماشيا مع تواجد كل منها في الميدان و نوعية الكوادر التي تشرف عليها و الإمكانيات المسخرة لها.

و ما يمكن استخلاصه مما لاحظناه هو الوضعية الجيدة و نوعية الخدمات العالية لجمعية بيوت الشباب ، و كذلك الأمر بالنسبة لنادي الفتيات بكلباء الذي يتوفر على مرافق هامة و جيدة و ملائمة و يقدم خدمات معتبرة للفتيات يمكن الاقتداء بها.

أرضية لوضع سياسة مستقبلية للشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة

أما الوضعية العامة للنظام الجمعوي بدولة الإمارات فيما يتعلق بالشباب فهو يتسم ببعض النقائص التي تحد من التكفل بعملية استثمار الوقت الحر عن طريق ممارسة الهوايات الثقافية و الفنية و العلمية و الاجتماعية و من أبرز تلك النقائص ما يلي:

أ نقص الاعتمادات المالية الممنوحة الذي تشكو منه كل الجمعيات ، و كذا الإجراءات المتبعة في هذا الشأن التي تميل إلى التسيير المركزي الشيء الذي يقلل من اتخاذ المبادرات و ينمي روح الاتكالية و الانتظار. في حين ان الدور الأساسي لمفهوم النظام الجمعوي هو التكامل بين إمكانيات الدولة من جهة و القدرات الإرادية للمجتمع من جهة ثانية ، قصد تلبية أقصى حد ممكن لرغبات و تطلعات الشباب بأقل تكلفة.

ب- عدم وجود كوادر دائمة مؤهلة على مستوى هذه الجمعيات لضمان مستوى و نوعية الخدمات التي تقدمها إلى منخرطيها في إطار عملية ترسيخ و ممارسة الهوايات الهادفة إلى استثمار الوقت الحر مما جعل مردود و فعالية هذه الجمعيات محدودا بالمقارنة مع الأهداف المتوخاة من إنشائها و ما قد ينتظر المجتمع منها.

ج- ان الجمعيات المتواجدة حاليا لا تغطي جميع المجالات المندرجة ضمن الهوايات التي يمكن ممارستها من طرف الشباب و هذا رغم أهمية البعض منها في حياة الفرد و المجتمع مثل النشاطات الترفيهية التي تحتاج إلى العناية الفائقة من طرف الجهات المكلفة بقضايا الشباب ، و لهذا نرى أنه من المستحسن إحداث جمعيات وطنية تتكفل بالعمل على ترقية و تطوير الأنشطة المندرجة ضمن هذه الهوايات.

د ضرورة إيجاد منظور شمولي متكامل للتنظيم الجمعوي بشكل يضمن له تغطية كل النشاطان الترويجية دون إهمال أو تداخل أو ثنائية من جهة و من جهة أخرى امتداد تواجد فروع لها عبر كافة الإمارات و المدن و التجمعات السكنية.

هـ- النظام المالي المتبع لدعم الجمعيات و تغطية نفقات مراكز الشباب الدائمة و أنشطة إدارة الشباب بمختلف أقسامها يغلب عليها الطابع المركزي في صرف الاعتمادات الشيء الذي قد يكون سببا في عدم اتخاذ المبادرات و عدم

التحكم في تنفيذ الخطة السنوية و النقص في التحضير لضمان شروط نجاح العمليات مثل إعداد الكوادر المدعوة لتأطير المعسكرات و المخيمات الصيفية ، علما أن أي نشاط و لا سيما الذي يعتمد على أطر غير دائمة يحتاج إلى تحديد و تبويب الأرصدة المالية في بداية السنة من أجل تمكين المشرفين على تنفيذ البرامج من الشروع في الإعداد في الوقت المناسب ، لتهيئة و توفير أسباب النجاح لكل عملية ، النجاح الذي لا يتحقق في ظل العجلة و الارتجال ، و لهذا فإن ترقية و ازدهار النشاط ، يتوقف إلى حد بعيد على معرفة المبالغ المالية المرصودة لكل قطاع بل و لكل عملية ، و كذا وضوح إجراءات الصرف ، لكي يتسنى للمسؤول المعني ضبط الخطة السنوية بكل دقة قبل بداية السنة و الشروع في تنفيذها في الوقت المناسب لكل عملية على حدة دون انتظار الأوامر و التعليمات إذ لا تكون هذه الأخيرة إلا في الأمور الطارئة المستعجلة.

المقترحات و التوصيات :

إن الوضعية الحالية لقطاع الشباب تعرف عدة اختلالات و نقائص سواء على مستوى المنشآت أو التأطير أو التنظيم و التمويل الشيء الذي يعرقل عملية تنمية و تطوير النشاطات الترويحية التربوية مهما كان نوعها ثقافية كانت أو فنية أو علمية أو اجتماعية ، تلك التنمية التي تقوم حتما على توفير و تكامل العناصر التالية:

- تحديد الفئة المعنية بالنشاط من حيث السن و الجنس و الوسط الاجتماعي ، و ما يتميز به من اهتمامات و رغبات و ميولات.

- الفضاء الذي يستقبل النشاط في ظروف ملائمة من حيث المرافق و التجهيزات.

- التأطير المؤهل تأهيلا ثقافيا و تقنيا و بداغوجيا (طرق التبليغ) و بناء على ما سبق نتقدم بالمقترحات و التوصيات التالية:

1- محور الدراسات الاستقصائية:

يتوقف نجاح أي برنامج للنشاط الترويحي على مدى استجابته لحاجات الشباب العديدة و المتنوعة باعتبار أن هذا النوع من النشاط يمارس بصفة إرادية و حرة ، و عليه فإن البرمجة في هذا المجال تتطلب قبل كل شيء معرفة دقيقة لاهتمامات و رغبات و ميولات الشباب المتوقع استقطابهم . و بما انه من الصعب إدراك هذه الحقائق بالطرق الإدارية العادية فإنه يتعين اللجوء إلى الأساليب العلمية المعتمدة في هذا الشأن و منها على وجه الخصوص البحث الاجتماعي بمختلف منهاجه ، و من بينها الاستبيان الذي يقوم على جملة من الأسئلة تختار بكل دقة و عناية من قبل الباحث ، بكيفية منظمة و منسقة و واضحة و مفهومة ، بلغة سهلة و بسيطة ، تكون في متناول جميع أفراد العينة المختارة ، الشيء الذي يمكن من الحصول على بيانات حقيقية ، تعبر بصدق و موضوعية عن حاجات الشباب ، و تصنيفها و ترتيبها حسب درجة الاهتمام ، و اعتمادا على ذلك توضع الخطط و البرامج التي تلبي رغبات الشباب و بالتالي الحظوة بإقبالهم عليها.

و تجدر الإشارة إلى أن الدراسة الاستقصائية التي نقترحها هنا تستهدف ضمان استجابة البرامج المسطرة من مختلف الحلقات المنتمية إلى المنظومة الترويحية ، انطلاقا من الأنشطة اللاصفية على مستوى المدرسة ، و مرورا بعملية غرس و ترسيخ الهوايات بالمراكز الدائمة و نوادي الفتيات و أخيرا ممارسة الهوايات عبر الجمعيات و بما أن اهتمامات و رغبات و ميولات الشباب متغيرة و متطورة وفق التغيرات الاجتماعية التي أصبحت تتميز بالسرعة الفائقة في هذا العصر ، نتيجة للتقدم العلمي و التكنلوجي و بسرعة الاتصال عبر أنحاء المعمورة.

لهذا فمن الضرورة بمكان إعادة إجراء الاستقصاء أو الاستبيان بصفة دورية مرة كل فترة تمتد بين 3 إلى 5 سنوات و هذا قصد تكييف و ملاءمة البرامج مع حاجات الشباب المتجددة.

2 محور المنشآت القاعدية:

انطلاقا من الوضعية الحالية التي لا تستجيب لمتطلبات النشاط الترويحي الموجه لاستثمار الوقت الحر للشباب ، لأنه لابد من وضع خطة مستقبلية قصيرة و متوسطة و طويلة المدى لإقامة المراكز الدائمة للشباب ، قد تكون على النحو التالي:

علم المدى القصير:

أ ترميم و تجهيز و تأطير المراكز الدائمة للشباب الموجودة بغية تكييفها مع طبيعة النشاط المدعوة للقيام به.

ب استعمال المؤسسات التربوية لتمكين التلاميذ و الطلبة الموهوبين ، على وجه الخصوص ، من ممارسة الهوايات الفنية و الثقافية و العلمية خارج أوقات الدراسة.

علم المدى المتوسط:

تعميم المراكز الدائمة للشباب على مستوى كل المدن التي يبلغ عدد سكانها 50 ألف نسمة.

علم المدى الطويل :

أ تعميم نوادي الفتيات عبر كافة المدن التي يبلغ عدد سكانها 50 ألف نسمة.

ب تعميم النوادي العلمية عبر كافة المدن التي يفوق عدد سكانها 100 ألف نسمة.

و تجدر الإشارة ان مشتملات المراكز الدائمة ، الضرورية لإقامة مختلف الأنشطة التي يقبل عليها الشباب هي :

- بهو للاستقبال مساحته 60 م 2
- قاعة استراحة : (كافيتريا) بمساحة 90 م 2
- قاعة عرض ثقافي و فني (مسرح) مساحة 250 م 2.
- مجهزة لاستقبال 200 إلى 250 مقعدا
- مكتبة مرفوقة بقاعة مطالعة مساحتها 120 م2
- خمس قاعات للنشاطات الثقافية و الفنية و العلمية مساحة 200 م 2 لكل منها 40 م 2
- قاعة متعددة الأغراض للألعاب الرياضية مساحتها 90 م 2
- مخبر للتصوير الضوئي مساحته 30 م 2
- مخبر لعلوم البيئة أو أي مجال آخر مساحته 30م 2

هذا بالإضافة إلى ما يتطلبه المركز من مكاتب إدارية و مرافق صحية و ساحة للألعاب الرياضية الترفيهية و ممرات و سكنات وظيفية الخ علما أنه يمكن التصرف بالزيادة أو النقصان في المساحات المقترحة حسب الظروف و حجم الشباب المزمع استقبالهم.

و نؤكد على أن أهم مرفق هو قاعة العرض الفني و الثقافي (المسرح) و تكمن هذه الأهمية في الدور الرئيسي الذي تؤديه القاعة في جلب الشباب للمؤسسة و ذلك من خلال العروض المسرحية و الثقافية و الفنية التي تقام لفائدة جمهور الشباب ، لهذا يجب أن تكون واجهة المركز مفتوحة على الشارع بحيث تكون نقطة الالتقاء بين المركز و الجمهور على غرار الملعب بالنسبة للرياضة.

ج تصنيف المراكز الدائمة للشباب: نظرا لتعدد المؤسسات الموجهة للشباب و بتسميات

مختلفة و كذا مبدأ عدم الاختلاط و عدم الجمع بين الفئات العمرية نقترح التصنيف التالي للمراكز:

- لمراكز الدائمة للأطفال لغاية 14 سنة على غرار ما يوجد في إمارة الشارقة.

- المراكز الدائمة للشباب لفئة 15 25 سنة.

- المراكز الدائمة للفتيات من كل الأعمار يمكن تسميتها بنادي الفتاة لأن المهم ليس التسمية و إنما هو المحتوى و التنظيم و الأهداف.

أرضية لوضع سياسة مستقبلية للشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة

- النوادي العلمية التي هي في الحقيقة مراكز دائمة للشباب ترتكز في برامجها على الأنشطة العلمية و التقنية و لا يعني هذا بأي حال من الأحوال أنها تقتصر على النشاطات العلمية فحسب بل يمكنها برمجة أنشطة مكملة ترفيهية أو فنية إذا اقتضت الضرورة.

د يكون تنظيم الأنشطة بالمراكز الدائمة للشباب على غرار ما يجري في مسرح الشباب القومي، مع شمولية أكبر لتغطية كل النشاطات الترويحية التربوية، بما فيها الثقافية و الفنية و العلمية و الترفيهية و الاجتماعية، الصورة المثلى للمركز.

هـ إنشاء المراكز الصيفية يمثل نشاط المراكز الصيفية إحدى الحلقات الهامة في عملية تربية النشء نظرا لما يقدمه من أنشطة تنمي الجوانب الجسمية و العقلية و الروحية و الاجتماعية في ذات الوقت خلال فترة الإقامة بالمركز و عليه يستحسن المزيد من الاهتمام بهذا النوع من النشاط خلال العطل المدرسية، علما أن المنطقة الشرقية و خاصة الفجيرة و خور فكان تتميز بمواقع هامة و ملائمة لهذا النشاط يمكن استغلالها لإقامة مراكز صيفية خفيفة لفائدة الأطفال و الشباب، و نعني بالخفيفة بناء المرافق الصحية و المطبخ و تهيئة الأرضية لنصب خيم أو عشش من جريد النخل كمراقد و فضاءات للنشاط، هذا بالإضافة إلى استخدام المدارس الشاطئية و غيرها من المؤسسات المناسبة لهذا الغرض.

3 محور النشاطات الترويحية التربوية:

يتضمن محور النشاطات الترويحية التربوية أنشطة كثيرة و متنوعة تعددت آراء المربين و علماء الاجتماع حول تصنيفها كل حسب منظوره او مفهومه الخاص و يمكن بناء على ذلك اعتماد التصنيف التالي:

أ النشاطات الثقافية :

و منها على وجه الخصوص المكتبة، الكتاب الحي، المحاضرات، الندوات و الحلقات الدراسية، الشطرنج، الإبداعات الأدبية، القوافل الثقافية، المعارض، المهرجانات، المسابقات و غيرها من الأنشطة المماثلة.

ب النشاطات الفنية:

و منها على وجه الخصوص المسرح بمختلف أنواعه، الفنون الغنائية، الفنون الشعبية،

الفنون التشكيلية السنما و ما شابهها من الأنشطة.

ج النشاطات العلمية:

و منها على وجه الخصوص الإعلامية ، الالكترونيك ، الفلك ، التصوير الضوئي ، علوم البيئة و غيرها من الأنشطة المماثلة.

د النشاطات الترفيهية:

و منها على وجه الخصوص المعسكرات و المخيمات الصيفية ، أنشطة الخلاء ، الزيارات الموجهة ، السياحة التربوية ، و الألعاب الرياضية بغرض التسلية الذاتية و غيرها من الأنشطة المماثلة .

هـ النشاطات الاجتماعية :

و منها على وجه الخصوص النشاط الكشفي ، محو الأمية ، الحملات التوعوية ، التطوع ، أحياء المناسبات المحلية و الدينية و الوطنية و الدولية و النشاطات الموجهة للفتاة كالتدبير المنزلي و الخياطة و الطرز و النسيج الخ و غيرها من الأنشطة المماثلة.

4محور إعداد الكوادر :

يعد العنصر البشري أي الكادر العامل الأساسي لبلوغ الأهداف المتوخاه من خلال السياسة المستقبلية للشباب ، الأمر الذي يقتضي إحاطته بالاهتمام و العناية من حيث الانتقاء و التأهيل و الإعداد وفق مواقع العمل المدعو للتأطير فيها و هي:

أ المؤسسات التربوية و الجامعية:

تكون عملية التحسيس و التشويق و اكتشاف المواهب الشابة و صقلها و تمكين الشباب من استثمار طاقاتهم و مواهبهم في ممارسة هواياتهم بشكل حر و ممتع وسليم ، علما أن مثل هذه المهام لا يمكن إسنادها لهيئة التدريس و ذلك بحكم تنوعها و طابعها الخصوصي لهذا يتعين تكليف كوادر متخصصة تشتغل بالتوقيت الجزئي بعد متابعة دورات تدريبية قصيرة المدى في الميدان البداغوجي (طرق التبليغ) شريطة أن تكون هذه الكوادر من المؤهلين تقنيا ، توكل لهم مهمة الإشراف على النشاطات الترويحية التقنية و الفنية و العلمية و الكشفية التي يمارسها الطلبة و الطالبات خارج أوقات الدراسة مع إمكانية تعيين كوادر دائمة بهذه المؤسسات إذا تطلب حجم العمل ذلك.

ب على مستوى المراكز الدائمة:

ان المهمة الأساسية للمركز الدائم للشباب هي غرس و ترسيخ الهوايات المختلفة في أوساط الشباب ، و لكي يتأتى لهذه المؤسسة أداء المهمة المنوطة بها على أحسن وجه ينبغي تزويدها بكوادر دائمة تتولى عملية تلقين المبادئ الأولية و القواعد الضرورية لممارسة الهواية ، علما أن هذه الوظيفة أصبحت اختصاصا قائما بذاته في العديد من بلدان العالم ، يتوفر على مؤسسات و مناهج تكوين خاصة به ، لهذا فإن المراكز الدائمة للشباب تحتاج و بإلحاح إلى كوادر دائمة توكل لها مهمة تلقين و غرس الهوايات و تأطير الشباب عند الممارسة عن طريق توجيههم و مساعدتهم ، و ان الشروط الضرورية للتوظيف على هذا المستوى تكون بناء على :

- التأهيل الكامل في المادة المدرجة ضمن النشاط الترويحي المأمول تنظيمه ، و نعني بالتأهيل الكامل الإلمام بالاختصاص و التحكم في طرق التبليغ.

منهجية التنظيم :

تتوقف نسبة النجاح في تنفيذ أي مشروع كان على مدى وضوح المنهجية المتبعة لوضع الخطة ، لهذا ينبغي إيلاء الاهتمام اللازم و العناية الكاملة لموضوع المنهجية عند وضع آية خطة أو استراتيجية شاملة و لا سيما إذا كانت ترجمتها ميدانيا تتم على عدة مستويات متكاملة و مرتبط بعضها بالبعض الآخر هو الشأن بالنسبة لموضوع الشباب الذي تشترك في التكفل به عدة قطاعات و لا يمكن لأي قطاع ان يكون بمعزل عن غيره و ضمان الانسجام و التكامل ، لهذه الأسباب ارتأينا ضرورة الإشارة إلى بعض العناصر التي بدت ذات أهمية و هي:

1 -على المستوى المركزي :

أ - تحديد الأهداف المنشودة بكل دقة و وضوح

ب- ترجمة الأهداف إلى خطط سنوية أو متعددة السنوات مع تحري الموضوعية من أجل ضمان القدرة على التنفيذ.

ج- تحويل الخطة إلى جداول زمنية للتنفيذ و الأخذ بعين الاعتبار القدرات التنفيذية و الاعتمادات المالية المرصودة مع ضرورة التمييز بين البرنامج الاتحادي الذي يتضمن على الأقل العمليات المعتمدة من طرف مجلس التعاون الخليجي من جهة و النشاطات التي تندرج ضمن صلاحيات كل إمارة على حدة من جهة ثانية بحيث يكون البرنامج الاتحادي وسيلة لانتقاء الشبان و الفرق التي تمثل الدولة في

نشاطات المجلس و تكون لمصالح الوزارة السلطة الكاملة لمتابعة التنفيذ و التقويم.

د- اعتماد نتائج الاستقصاء الدوري لتحديد الأولويات و اختيار الأنشطة التي تلبي رغبات و تطلعات الشباب.

هـ وضع نظام حوافر للمشاركة في النشاطات و التظاهرات الخارجية ، يقوم على أساس المشاركة في الأنشطة الداخلة أي اعتماد النتائج المحققة في المهرجانات و المعسكرات الوطنية لاختيار الشباب و الفرق التي تمثل الدولة في جميع النشاطات الخارجية ، إن هذا الأسلوب يحقق عدة أهداف في آن واحد مثل جلب الشباب للمشاركة بجدية في الأنشطة الداخلية بهدف الظفر بمكان في نشاط خارجي و ضمان تمثيل موضوعي للشباب في التظاهرات الدولية و أخيرا تفادي الذاتية في اختيار الشبان للأنشطة الخارجية و ما قد يسببه ذلك من تذمر و عزوف عن ممارسة النشاطات الداخلية التي تظل بدون آفاق في نظر الشباب . مادامت لا تؤهل لأي شيء و ليست لها آية نتيجة ملموسة.

و-على مستوى المؤسسات: نظرا لما تتميز به النشاطات الترويحية التربوية التي يمكن برمجتها ، من تعدد و تنوع ، كما ورد أعلاه و ما يقابله من تنوع و تجدد مستمرين لاهتمامات و رغبات و ميولات الشباب ، فإن عملية وضع البرامج على مستوى المؤسسات ، تتطلب عناية فائقة من طرف المشرفين إذا أرادوا التوصل إلى اختيار الأنشطة التيتضمن التوفيق بين الأهداف و المحاور الواردة في الخطط المركزية من جهة و الإقبال الإرادي للشباب على ممارسة تلكم النشاطات المقترحة من جهة ثانية.

إن هذه المفارقة قد تجعل المشرف على المؤسسة أمام إشكالية مستعصية الحل إذا لم تكن لديه الحنكة اللازمة لاختيار المنهج الملائم الذي يأخذ بعين الاعتبار الخطوات التالية:

أ القيام بسبر للآراء في أوساط الشباب في بداية كل سنة ، قبل ضبط البرامج لمعرفة و تحديد رغباتهم و ميولاتهم و الأخذ بعين الاعتبار النتائج المتوصل إليها.

ب- التأكد من وجود و ملائمة الفضاء قاعات و ورشات و مخابر - لإقامة النشاط.

ج- توفر التجهيزات التقنية و البيداغوجية اللازمة لعملية التلقين.

د- وجود الكادر المؤهل ثقافيا و تقنيا و بيداغوجيا و أخلاقيا سواء كان من الكوادر الدائمة أو بالتشغيل الجزئي للإشراف على النشاط و استمرارية تنظيمه.

هـ-تفادي برمجة النشاطات التي تثير اشمئزاز المحيط الاجتماعي من مسؤولين و أولياء أمور ، لأن

أرضية لوضع سياسة مستقبلية للشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة

ذلك يؤدي إلى تحفظ الأولياء و حتى منع أبنائهم من التردد على المؤسسة.

و التقويم الدوري قصد التأكد من مدى تأثير النشاطات في نفوس الشباب و تصحيح الاختلالات ان وجدت و تعزيز النقاط الإيجابية المسجلة.

أرضية لوضع سياسة مستقبلية للشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة

خاتمة :

إن وضع سياسة مستقبلية للشباب يعني التفكير و العمل على بناء جيل ، و تهيئة الظروف الملائمة ، التي تجعل منه جيلا يتميز بالصحة الجسمية و العقلية و النفسية الجيدة ، و التجذر في أعماق القيم العربية الإسلامية ، و التطلع إلى العلم و المعرفة لمسايرة التطور العلمي و التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم . جيل يتحلى بالإيجابية و الجدية في العمل ، من أجل المساهمة في إثراء الثقافة الكونية بكل ما يحمله مفهوم كلمة ثقافة من معني.

و تجدر الإشارة ان هذا لا يتأتى إلا إذا استثمر الوقت الحر استثمارا إيجابيا يعود بالنفع و الفائدة على الفرد و المجتمع ، الشيء الذي يستلزم توفير الشروط و تهيئة الظروف الملائمة لذلك و تتمثل هذه الشروط و الظروف على وجه الخصوص فيمايلي:

1 مقومات الوقت الحر التي تتلخص في :

أ تحديد فئة الشباب المعنيين ، و معرفة رغباتهم و ميولاتهم ، معرفة علمية دقيقة.

ب- توفير الفضاء الملائم لإقامة الأنشطة المبرمجة و تزويده بالتجهيزات اللازمة .

ج اعداد الكوادر المؤهلة تاهيلا ثقافيا و تقنيا و بداغوجيا.

2 وضع منظومة منسجمة و متكاملة للنشاط الترويحي التربوي تشمل المراحل التالية:

أ المدرسة لفائدة التلاميذ ذوي المواهب الفنية و الثقافية و العلمية خارج الدارسة مع الحرص على ربطها بقدر الإمكان بالتحصيل المدرسي.

ب- المركز الدائم لصقل هذه المواهب و ترسيخ الهوايات و ممارستها إراديا.

ج التنظيم الجمعوي لمواصلة الممارسة الإرادية الحرة.